جزاء الشرط وبعد الجملة استينافا لما قبله ولفظ النبي مجرور عن
البيانية متعلق بمنتقض ولا زائدة وحبل القرآن والجماعة
كامن مرفوع على انه عطف على اسم ما مضاف الى ياء المتكلم
ومنصرم بمعنى منقطع والجار والمجرور فيه منصوب المحل على
انه عطف على المنتقض **مقدمة** ان مذهب اهل
السنة والجماعة انه لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة وهو راج
مع المعاصي والذنوب قال الله سبحانه وتعالى **قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا** وهذه الآية ارجى آية في كتاب الله تعالى
وقيل قوله تعالى **ولسوف يعطيك
ربك فترضى** ولا يرضى نبينا رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم ان يكون احد من امته في النار قطعا
وقيل قوله تعالى **قل كل يعمل على
شاكلته** وشاكلة الله عز اسمه تعالى
لا يشبهه شيء فهذا هو المراد من البيت والله تعالى اعلم
ومعنى البيت يا رسول الله اعتذرت بجنابك
وتعوذت بجاهك شفيع لي وانت شفيع للمذنبين في
الدنيا والآخرة واني جئت الى حضرتك لان تشفع لي وان
اذنبت ذنبا كثيرا وانت تعلم وتعلم ان الكبيرة لا تخرج
العبد المؤمن عن الايمان ولا تدخله في الكفر واني ما نقضت
عهدي منك يا رسول الله ولم ات كفرا **قلت** هذا ما ظهر
لي من الفكرة ولعله ناسب هذا الاسلوب بهذا المقام
بقرينة تعليل المص رحمه الله تعالى بقوله فان لي ذمة لما سنبين
لك ما اشاره رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة بقوله الفصيح

فان

٨

**فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي
مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ**

الفاء للتعليل والجار والمجرور خبر مقدم لان والذمة بمعنى العهد
نصب على انها اسم ان والضمير في منه راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والجار والمجرور متعلق بالذمة لتضمنه معنى العهد والتسمية مجرور
بالباء السببية متعلق بالذمة مضاف الى ياء المتكلم من قبيل اضافة
المصدر الى مفعوله والاسم الشريف نصب على انه مفعوله الثاني
والواو للاستيناف والضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع بالابتداء
واوفى افعل التفضيل خبره والجملة مستأنفة مضاف الى الخلق والذمم
جمع ذمة ومعناه العهود والامان ايضا **مقدمة**
اعلم ان لكل اسم من اسمه صلى الله عليه وعلى آله وسلم نصيبا يوم
القيمة وان هذا الاسم عظيم عند الله مشرف من الله معظم عند
الكافة فمن انتمى اليه بهذا الاسم كان حظ وافر من الله سبحانه وتعالى
ومن رسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ما ضر احدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة
وعنه صلى الله عليه وسلم ما من احد في بيته احد اسمه محمد الا رزقوا
وهذا من بلاغات مالك رحمه الله تعالى وورد ان البركة تحصل
في البيت التي فيها من اسمه محمد حتى تنال منها جماعة كثيرة من الجيران
حولها قال الهاروني المالكي صاحب حواشي هذه
القصيدة رحمه الله تعالى رأيت في كتاب السنن للباجي رحمه الله تعالى لبعضهم

**وَحَسْبِي مِنْ إِفْرَاطِ حُبِّي أَنَّنِي
لِأَجْلِكَ قَدْ أَحْبَبْتُ كُلَّ مُحَمَّدِ**

وكنت قد رزقني الله سبحانه وتعالى اولادا عدة سميت
كل واحد محمدا محمدا محمدا انتهى كلامه
ومعنى البيت ان المصنف رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University